تعريف العمرة

لغة: الزِّيارة.

شرعًا:هي "إحرام، وطوافٌ بالبيت سبعًا، وسعيٌ بين الصّفا والمروة سبعًا، وحلق أو تقصير".

حكمها: هي "سُنّةٌ مؤكّدةٌ مرّة في العُمر " وذلك إذا توفّرت شروطها، وما زاد على ذلك فمندوبٌ، وقيل هي "واجبة كالحجّ"، وبه قال الشّافعيّةُ.

فضلها: قال رَسُول الله ﷺ: "العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَة كفَّارةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا" (متفق عليه) وقال ﷺ: لامرأة من الأنصار "إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي" (متفق عليه).

فإذا عزم المسلم على العمرة، أخلص النّيّة لله تعالى، وتهيّأ لها بالاستعداد النّفسيّ والمادّيّ، والتّوبة إلى الله تعالى، وردِّ المظالم إلى أصحابها، وتعلُّم ما يتعلّق بها من مسائلَ وأحكام، بما في ذلك أحكام الطّهارة الصّغرى والكبرى.

أركانها

ثلاثة، وهي:

1) الإحرامُ.
2) الطّوافُ بالبيت.
3) السّعيُ بين الصّفا والمروة.

الرّكن الأوّل: الإحرام

وهو نيّة الدّخول في العمرة، ويجب أن تقترن بالتّجرّد والتّلبية.

وله ميقات زمانيّ ومكانيّ:

الميقات الزّمانيّ: هو جميعُ أشهر السّنة إلاّ وقت الحجّ لمن أَحرم بالحجّ.

الميقات المكانيّ للمتّجه من تونس إلى مكّة المكرّمة: **الجُحفة المعروفة برابغ.**

والميقات المكانيّ للمتّجه من المدينة المنوّرة إلى مكّة: **ذو الحُلَيْفة المعروف بآبار عليّ.**

واجبات الإحرام

1) التّجرّد: وذلك بأن يتجرّد الذَّكَرُ من المَخيط والمُحيط.
2) التّلبية: تجب على المُحرِم المكلّف ذكراً كان أو أنثى.
3) وصلُ التّلبية بالإحرام.
4) كشف الرّجل رأسه ووجهه.
5) كشف المرأة وجْهَها وكَفَّيْها.
6) الإحرامُ من الميقات المكانيّ.

ممنوعات الإحرام:

1) الجِماعُ والإنزال ومقدّماتُهما.
2) لُبْسُ الأنثى المحيطَ بكَفَّيْها.
3) سَتْرُ المرأة وجهَها أو بعضَه.
4) لُبس الذَّكرِ المُحيطَ ببدنه أو بأيّ عضو.
5) سَتْر الرّجل وجهَه بأيّ شيء.
6) دُهن الرّجل والمرأة الجسدَ وشعرَ الرّأس أو اللّحية بدُهن مُطيِّب، أو غير مُطيِّب لغير مرض.
7) إزالة ظُفر أو شعر لغير عذر.
8) لُبْسُ الرّجل والمرأة ما فيه طيبٌ، أو مَسُّ الطيّبِ.
9) الحِنّاءُ والكُحلُ، إلّا لضرورة.
10) التّعرّضُ لما يَنْبُت بنفسه من شَجَرِ الحَرَم المكي والمدني، بقَطْع، أو قَلْع، أو إتلاف.

الرّكن الثّاني: الطّواف بالبيت

شروط صحّته

1) الطّهارتان: طهارةُ الخَبَث والحدَث.
2) سَتْرُ العَورة.
3) جَعْلُ الطّائف البيتَ عن يساره حال الطّواف.
4) إخراجُ كلِّ البدن عن الشّاذَروان.
5) إخراجُ كلِّ البَدَن أيضا عن حِجْرِ سيّدنا إسماعيلَ عليه السّلام.
6) أن يكون الطّوافُ سبعةَ أشواط.
7) أن يكون الطّوافُ داخلَ المسجد.
8) الموالاةُ: فلا يفصل بين الأشواط بفاصل طويل.

واجباته

1) ركعتان بعد الفراغ من الطّواف.
2) الابتداءُ من الحَجَر الأسود.
3) المشيُ للقادر.

الرّكن الثّالث: السّعي بين الصّفا والمروة

شروط صحّته:

1) أن يتقدّمه طوافُ عمرة صحيح.
2) أن يبدأ بالصّفا ويختم بالمروة.
3) أن يكون السَّعي سبعةَ أشواط.
4) الموالاة بين الأشواط، واغتُفر الفصلُ اليَسير.

واجباته:

1) أن يقع بعد طواف العمرة.
2) المشي للقادر.
3) اتّصال السّعي بالطّواف، واغْتُفر الفصل اليسير.

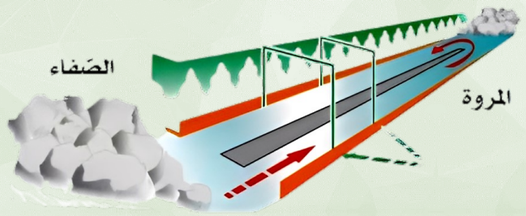

التّحلّل من العمرة:

يكون التّحلّل من العمرة بعد انتهاء السّعي، بالحَلْق أو التّقصير للرَّجل، والتَّقصير فقط للمرأة.

الكيفيّة العمليّة لأداء العمرة:

إذا آن وقت سفرك تنظَّفْ وتطهَّرْ، ثمّ اقْصِدِ المطار، واحملْ معك في حقيبتك اليدويّة جميعَ ما يلزمك من ثوبِ إحرامك ونَعْلَيْك (بالنّسبة إلى الرّجل إن كان القصْدُ مكّةَ أوّلا)، وجواز سفرك، ودفتر صحّتك، ومالك المخصّص لنفقتك، وأدويتك إن كنت تستعمل دواءً.

فإذا كان اتّجاهُك مكّةَ المكرّمةَ أوّلا: تجرَّدْ من المطار، وإذا صعدتَ الطّائرة، فادعُ بدعاء السّفر، وهو: "اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ" (أخرجه مسلم) ثمّ أدِّ ركعتَي الإحرام جالسًا على الكُرسيّ إذا دنوتَ من الميقات المكانيّ المسمّى بـ"رَابِغْ"، ثمّ أَحرِمْ بالعمرة، قائلًا سرًّا: "اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ عَنْ نَفْسِي فَيَسِّرْهَا لِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ"، وإن نويتَها عن غيرك، قُل مثلا: "اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ عَنْ فلان" وسمِّه، ثمّ اشرَعْ في التّلبية، وصيغتُها كما وردت عن النّبيّ سيّدنا محمّد ﷺ: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ"(متّفق عليه)

أمّا إذا كان اتّجاهُك المدينةَ المنوّرةَ أوّلا بعد إتمام أعمال زيارتك بها: اغتَسِلْ بالفندق وتجرّدْ به، ثمّ اقْصِدِ الميقاتَ المكانيَّ، وهو ذو الحُلَيْفَةُ، المعروف بـ "آبار عليّ"، فتَوضّأْ وصلِّ به ركعتَي الإحرام، ولا تَتيَمَّمْ لهما لغير عذر، ثمّ انْوِ العمرةَ، ولبِّ مباشرةً.